ه نحو كهيو عنده علمه ه ما كهيو عن حياتي نحوه ه

فقال ابو محمد

ه وحصر لا شك بها تيهاه ه واحكم مع ايسر باتيهاه ه

وابو الحجاج صاحب الترجمة له كتاب التيسير وقفت عليه ورايت التيسير به وهو كتاب عجيب
دال على صلاح مؤلفه انتج كالبكاء مما لا عهد بمثله علما بالصالحين فانه جمع فيه ما جمعه انه انه
لوليه عن الحكيم وانه وقع في نفسه استغفار لله تعالى واثناء فانه من الكتاب في تكفيره الذنوب
فيه انه قرا على ابي القاسم السهيلي وعلى الحافظ ابي القاسم ابن بشكوال قال ومن رايت ابي القاسم
انه قرات عليه يوما بمنزله عن السهيلي عن الشيوخ قال العول في بيع ابن ماغ وابن ماغ في بيع
في الفعل فقلت له كيف هذا ونحن نقول في بلاده بالخلاف هذا فقال لنا عن هذا الحجا
بلا نا فقلت له كيف هذا وكيف بيان اكم بلاد الله بواه ه والصلم الحق الشاس عن لا فقال لولا
العول نظارا قال ابو القاسم ويعوي قول الشاعر في قول بعض الاصحاب ان الحسين بن بغيره مناع
وبذا الابعد على العفو فضلا عن غيره فمعزار ما يشتره نا غد يعوي كالمركب في الماء لا يستقيم ه
استغفاري حتى يلم وصعد قال ابو الحجاج فقلت له هذا يخالف ما امر هذا المعلوم الحيرة فقال
وحكمة الله تعالى لا تجري على قياس واحد كما ترى ان الثيب يعمل الاعمل لا نظاره نمته الجيد
في التوحيد وهذا كان الحسن لا حيلة له ه ومن نظم ابي الحجاج الحديث المشهور ه الناس منه شلاته
ه براصحه وجد زنده ه وحد وعلوم حارسه كسبه وورده ه ومنهو في واليه ه حمد وورده ه ومن سواهم
ه حج ه كلا وحد لا قود ه ترجع ابن الحمد يوسف عن الشبيلية وشاحا انا علينا عدة منهم ابو علي
الشلوبين وابن الزباج وغيرهما ومن نظما ته ترك علي ان له شوله بعرابي بيه كقوله ه ه

ه امويتي ايا كل وبعضو حقيقة ه وبيس مجاز ان يولى الكل والبعضاه ه

ه فبعضك مقا بي الجموة وسابله ه وبكيف يجمعك الجوم عنده النفصاه ه

وانه نكث على ابي القاسم الحجاج حيث قال في بحثه وانما قلنا بدل الكل والبعض مجازا ولا شك
البحار وغيره من شرح كلام في معنى ما شار اليه ابو القاسم ترجمة حاشيته ابن القاضي على
الجرومية قال في عنوان الدراية بعد ان حكى هذا التشكيك النزيع وفي هذا دليل على ان بيوح
كانوا كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابن سهل قال فيما يرى التيسير قبل الاسلام والله اعلم
وكان ابن ابراهيم في اول امره يهوديا ثم هداه الله عليه بالرصول في الملة الحنيفية فاسلم وحسن
اسلامه وقال الله اني من ماء البحر التيسير قبل الاسلام واستدل بما نظم على اسرائيل من شرح

ه تسليت عن موسى بحب محمد ه عزيت ولولا الله ما كنت اهتدي ه

ه وما عن قلى قد كان ذاك وانما ه شريعة موسى عطلت بمحمد ه

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي الحسن محمد بن احمد بن ابي الفتح بن علي بن الانصاري الاشبيلي
بها ماصله ان ابراهيم بن سهل الشاعر كان يهوديا ثم اسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابرع ما نظم في معناها ه وقال
العر بيه في حقه ما صورته كان يظهر الاسلام ه ولا يخلو مع ذا الكلام من نزع واتهام اهـ وحكى
الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد بن رشيد الفهري في رحلته الكبرى الغرر والحور السمان المسل
العيد فيما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة خلافا في اسلام
ابن سهل باطنا اهـ وكتب على هامش هذا الكلام العلامة ابو عبد الله ابن مرزوق
ما نصه صح عندي اسلامه كما انشدنا انه مات على دين الاسلام وقال العلامة ابو العباس
المغربي في النفح رايت في بعض كتب الادب بالمغرب انه اجتمع جماعة مع ابن سهل في مجلس انس
فسالوه ما اخبرنا منه الواح عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن اولا فاجابهم بقوله للناس
ما ظهر ولله ما استتر اهـ ثم رايت في النفح المعلم في تاريخ الحلوه بلاد ابن ابي الحسن علي
ابن مصير الغيسوما نصه كتبت الى ابي الفضل والي ابراهيم بن سهل المستر صيداني كانه زبكانه ابيات
قبل غد واجاب مرعيا بابيات اخرها وفي الحمد ه

ه نما نعما انه العلوم كتابة ه وكالشيء وبه اصوليا دني الحمد ه

فلما وصل الحضرة القصاب يعادم مع جهة جوابه ه ثم انكرت عليه منزع بلده كلبير ولسكن
من الكلام بيسره فقال التيسر في الحبيبة بن الحمد فقلت بلى ه فقال الحسن لا انفي به بدلله ولا دين بينا
ولا عمل قلت له منه ما بينا لا مالذت عنه شيئا الناس فيه وصرفنا عما اي على من اسباب
الاحزان المسلمين ه فقال للناس ما ظهر ولله ما استتر ه

ه والله لا رجوا ان تكون وجاتي ه على ملة الاسلام كيما تسلماه ه

ه والعاه بعيشات عن عقلا ه فليس بامراني تعلي جميعهماه ه

وقال في عنوان الدراية سمعت شيخنا ابا الحسن رحمه الله يقول شيئان
لا يصحان الاسلام ابن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال قال الاخ ودهما في هذا ما ان الاسلام
ابن سهل يغلب على ظنه صحته لعلمه بروايته واما التائب وهو توبة الزمخشري من الاعتزال
فقد ذكر بعضهم انه رايتهما بالبلاد المشرقية حكوما فيه بصحة توبة الزمخشري من الاعتزال
ونوى جانب الى زيادة اهـ باختصار وما حكم من توبة الزمخشري على اعتقاده الاعتزال شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1